

الدر المنثور

فبشره بالجنة فقال أصحابه : يا رسول الله أمن بيننا ؟ قال : أما سمعتم قوله تعالى :
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد " .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا عن عبد العزيز بن
أبي رواد - B هـ : قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة سورة التحريم آية 6 .
ولفظ الحكيم لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله هذه الآية تلاها على أصحابه وفيهم
شيخ .

ولفظ الحكيم فتى .

فقال : يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا ؟ فقال : النبي صلى الله عليه وآله :
والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا .
فوقع مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على فؤاده فإذا هو حي فناداه فقال :
قل لا إله إلا الله .

فقالها فبشره بالجنة : فقال أصحابه : يا رسول الله أمن بيننا ؟ فقال : نعم يقول الله
ولمن خاف مقام ربه جنتان سورة الرحمن آية 46 .
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد " .

وأخرج الحاكم من طريق حماد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان - B هـ - وكانت له
صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " خيار أمتي فيما أنبأني الملائكة الأعلى قوم
يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم ويبكون سرا من خوف عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي
في البيوت الطيبة والمساجد ويدعون به بألسنتهم رغبا ورهبا ويسألونه بأيديهم خفيا ورفعوا
ويقبلون بقلوبهم عودا وبدءا فمؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يدبون بالليل
حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بلا روح ولا بدخ يقرؤون القرآن ويقربون القربان ويلبسون
الخلقان عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد
أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم هم إلا أمامهم .

أعدوا الجواز لقيورهم والجواز لسلبهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الذهبي - B هـ - هذا حديث عجيب منكر وأحسبه أدخل
علي بن السماك - رضي الله عنه يعني